الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا

عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات

دراسة ميدانية بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات:

- ڤريمس إيمان
- مخالفة ابتسام

تحت إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

السنة الجامعية:2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطوفونيا

عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات

دراسة ميدانية بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات:

- ڤريمس إيمان
- مخالفة ابتسام

تحت إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

السنة الجامعية:2019/2018

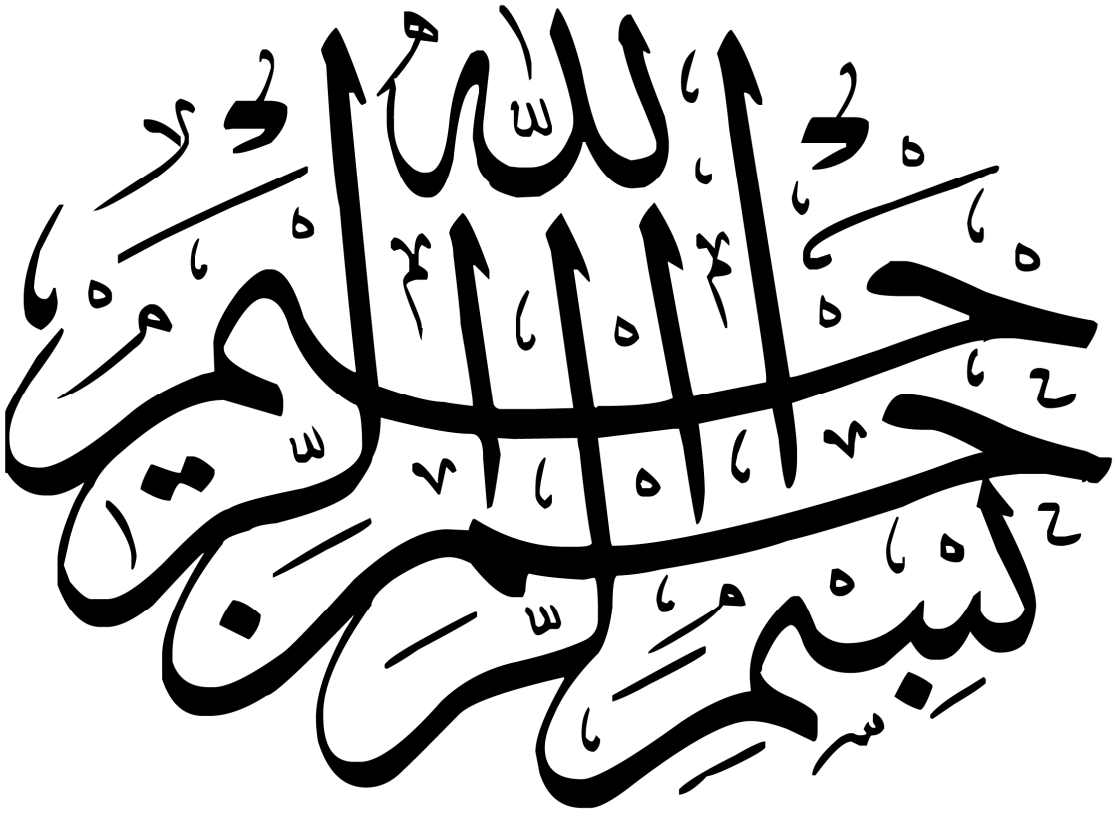
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

لا بد لنا ونحن نخطي خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام

الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين مهدوا لنا

طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...

وأخص بالتقدير والشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة

"مسعودي لويزة"

لما منحته لنا من وقت وجهد ولم تبخل علينا بتوجيهها لنا ونصائحها التي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة، نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلّم النّاس الخيّر".

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

دراسة مكملة لنيل شهادة اليسانس بعنوان:أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي ،ووصولا الى هذا الهدف صيغة الاشكالية التالية:هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟وللاجابة على هذا التساؤل وضعت الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

الفرضية الفرعية:

توجد علاقة بين الأسلوب العقابي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

توجد علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

توجد علاقة بين أسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

وللتحقق من هذه الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي ،ومن أدوات الدراسة التي استخدمناها الاستمارة بحيث اعتمدنا على 60 استمارة في دراسته الأساسية ومن ثم اختيار العينة بطريقة قصدية، وعولجت البيانات والمعطيات بالأسلوب الإحصائي وهو معامل ارتباط بيرسون.

ومن ثم كانت نتائج البحث التالي:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5
2- أهداف الدراسة	7
3- أهمية الدراسة	7
4- الدراسات السابقة	8
5- تحديد المصطلحات إجرائيا	10
6- فرضيات الدراسة	11
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	13
1- تعريف المعاملة الوالدية	14
2- أساليب المعاملة الوالدية	15
3- محددات المعاملة الوالدية	21
4- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	22
5- الحلول المقترحة لأساليب المعاملة الوالدية	24
خلاصة	25
الفصل الثالث: الحرمان العاطفي	
تمهيد	27
1- تعريف الحرمان العاطفي	28
2- أسباب الحرمان العاطفي	29
3- أنواع الحرمان العاطفي	31

4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	33
5- الوقاية من الحرمان العاطفي	35
خلاصة	36
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	39
1- منهج الدراسة	39
2- الدراسة الاستطلاعية	40
3- أهداف الدراسة الاستطلاعية	40
4- إجراءات الدراسة الاستطلاعية	40
5- حدود الدراسة الاستطلاعية	41
6- نتائج الدراسة الاستطلاعية	45
7- الدراسة الأساسية	45
8- حدودها	45
9- الأدوات المستخدمة	46
10- طريقة التصحيح	47
الفصل الخامس: تحليل وتفسير النتائج	
1- عرض النتائج	49
2- تفسير نتائج الدراسة	52
3- المناقشة العامة	53
4- الاقتراحات	55
الخاتمة	57
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة النواة الأولى أو القالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعد طفلها لدور الراشد في المجتمع وتساعده على تشكيل شخصيته بصفة عامة، فالجو الأسري والعلاقات بين الوالدين وبين الإخوة لها اثر واضح على التكوين النفسي للطفل وخاصة علاقة مع والديه، وعلى أساسها تبنى علاقاته الأخرى مع الآخرين، فكلما كانت علاقاته ايجابية مع الأم كان راشدا متوافقا نفسيا ومتكيف مع أفراد مجتمعه،وبالمقابل حرمان الطفل من هذا المطلب العام سيعيق نموّه النفسي السليم ويؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، خاصة في مرحلة المراهقة كالجنوح والعدوانية، فالمراهق في هذه الفترة يحتاج إلى الرعاية والتفهم من قبل والديه وهو دائما بحاجة إلى وجودهم بجانبه وليس الابتعاد عنه وإهماله، لذلك فإن الأساليب الوالدية التي يتلقاها المراهق في مراحل نموه لها قيمة واثر نفسي على توافقه التي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية، فسواء كانت هذه الأساليب ايجابية أو سلبية تنعكس أثارها على سلوكه فيصبح المراهق مضطرب نفسيا وسلوكيا كالكذب، الغش، سوء الصحبة والإدمان على المخدرات وغيرها.

فإذا ساد المعاملة الوالدية الحب، التعاطف، التسامح، الفهم والثقة انعكست بالإيجاب وأدركت من طرف الأبناء بالقبول. والعكس إذا اتسمت العلاقة بأسلوب القسوة التسلط والإهمال انعكست سلبا وأدركت من طرف الأبناء بالرفض ليصبح المراهق يعاني من حرمان عاطفي بسبب أسلوب المعاملة الوالدية، وأيضا الخلل الشخصي متمثل في صراع حاد بين العزلة والعنف والفساد وسوء الصحبة والانحراف، لإشباع رغبته وكحل دفاعي لإثبات وجودهم ومظاهر الحرمان تختلف بين الإناث والذكور، فالاناث هن الفئة الأكثر التي تعاني من الحرمان العاطفي، وخصوصا الطالبات المراهقات بالجامعة، التي اتبعن طريقا سيئا نحو عالم الفساد، مرتكبين العديد من الشبهات كالتبرج والمخدرات والكباريهات والسهر والليالي الموسيقى وصحبة الشبان لتحقيق الإشباع العاطفي الذي حرمن منه في الأسرة، راجعين الأمر إلى الوالدين ومعاملتهم السيئة اتجاههم غير متفهمين لجيلهم ولرغباتهم في هذه الحياة.

وكانت هذه الدراسة والتي تضم جانبين من البحث نظري وميداني، فالنظري يضم ثلاث فصول، نستهلها بالفصل الأول والذي تم من خلاله طرح إشكالية البحث وتحديد أهدافه وأهميته وإبراز بعض الدراسات السابقة، وتحديد المصطلحات وكذلك الفرضيات.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأساليبها، مبرزا محددات المعاملة الوالدية واهم النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثالث فقد خصص لحرمان العاطفي مبرزين أنواعها، حيث تطرقنا فيه إلى تعريفه، أسبابه، وأهم النظريات المفسرة له والوقاية منه.

أما الجانب الميداني فيستهله الفصل الرابع بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من خلال منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية وأهدافها وإجراءاتها وحدودها ونتائجها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

وفي الأخير تم عرض الخلاصة العامة للدراسة.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- الدراسات السابقة.

5- تحديد المصطلحات إجرائيا

6- فرضيات الدراسة

الإشكالية:

تعتبر البيئة الاجتماعية وبصورة أخص الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وترسيخ معالمه الذاتية، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، وللأسرة صور كثيرة تصنف حسب عدد الأفراد ولكل منها طابعها المميز وصفاتها وتقاليدها التي تجعلها تحيط الفرد بحياة تختلف عن غيرها من الأفراد (عبد الكريم أبو الخير، 1985، 14).

ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة سليمة تجمع بين الأبناء والآباء، وتمثل الأسرة الجزائرية بما تتضمنه في مختلف أساليبها وممارستها اليومية في تكوين وبناء شخصية أبنائها وجوانبها المختلفة وبصفة خاصة في السنوات الأولى من المراهقة؛ تلك الفترة التي تشهد كما يرى العديد من علماء النفس زيادة في الصراع مع الوالدين، فالأبناء رغم تشبههم بهم في المظهر الخارجي إلا أنهم لديهم الرغبة في الاستقلال عنهم ومحاولة اتخاذهم القرار وشق طريق العيش كما يريدون دون تدخل الوالدين في قرارهم، فالأسرة الجزائرية والبعض منها يتخذون في حق أبنائهم أساليب إيجابية وصحيحة تساعدهم على التوافق الأسري، أما البعض منهم وخصوصا الأسر المتشددة بالعادات وتقاليد المجتمع فإنها تعامل أبنائها بنوع من الصرامة والحماية الزائدة خوفا عليهم من الانحراف، فيتفاجئون بانتشار بعض السلوكات الغير سليمة في اوساطهم.

وتعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البدايات الأولى من حمايته ومن أهم العوامل التي تقدم دورا أساسيا في تكوين شخصيتهم، فالعديد من الآباء يتخذون الكثير من الطرق في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية من حماية زائدة وتسلط وإهمال وعقاب وتسامح والتي تحدث تأثيرا إما إيجابيا أو سلبا في سلوك الأبناء من خلال استجابة الوالدين لسلوكه، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الفرد لوسط أسري سليم (سهير عبد العزيز، 2001، 42).

العديد من الأبناء يُعانون من إحباطات نفسية تجعلهم يقومون بسلوكات خاطئة ومنافية لجو أسري سليم بسبب الأساليب التي تبعها الآباء الجزائريون في تربية أبنائهم ولكل نظرته الخاصة والاستقلالية التامة في التعامل معهم ، تؤكد دراسة أبو الخير على أن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء ناتجة عن المعاملة السلبية بالرفض والقسوة والتشدد (أبو الخير، 1985، 92)؛ فمنهم من يتبع اللين والتوجيه نحو الأفضل والتعاطف ويراه دليلا مع الحب والرحمة، ومنهم من يرى

ضرورة التشدد والقسوة وخوفا على أبنائهم من الحياة الصعبة في المستقبل جهلا ونقصا منهم عن أساليب المعاملة التي يتبعونها مما يؤدي في النهاية إلى سلوكات وآثار سيئة، وفي هذا السياق جاءت دراسة "جيستنبر" تؤكد أن معظم السلوكات السيئة لدى المراهقات سواء ذكر أم أنثى سببها اضطرابات عائلية (جيستبر، 100،1985).

وتنعكس أثر العلاقات بين الزوجين على شخصية الأبناء فكلما كانت العلاقة بين الوالدين والأبناء يسودها الحب والتفاهم أدى ذلك إلى جوّ أسري يساعد على نمو شخصية الأبناء متزنة وسوية، أما إذا تعددت مواقف الحرمان خصوصا ما يتعلق بالحرمان العاطفي فإن شخصيته ستعاني من إضطرابات وصراعات وستبقى أثارها مصاحبة لشخصيته عندما يكبر وتزعزع استقراه (فايز خضر محمد، 2012، 140).

فتعرض الأبناء للحرمان العاطفي ناتج عن أسلوب المعاملة الوالدية على شخصيته إلى تعرض مشاعره للرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بعدم الأمن والخوف.

وهو ماتأكده ميموني في الحرمان العاطفي على أنه الحالة التي يعيش فيها الأبناء ظروف معيشية رديئة (ميموني ، 2006، 55).

فالمناخ الجامعي وما يقدمه من بيئة جديدة للطالب تختلف عن البيئة الأسرية التي عاشوا فيها وتعودوا فيها خصوصا فئة الطالبات باعتبارهن فئة حساسة، اضطرتهن الظروف للدراسةوالعيش بعيدا عن منازلهن، ليصطدموا بعالم أخر غير العالم الذي عاشوه في الأسرة لتتفتح لهم الحياة بكل أشكالها ويمارسن علم الفساد والانحراف الأخلاقي، والعديد من الشبهات التي انتهجتها بعض القاطنات في الحي الجامعي بالجزائر من أشكال التبرج المختلفة ونزع الحجاب والتدخين، والصحة السيئة...، لتنتهي بهم في الحانات والكبريهات ومستقبل مجهول راجعين الأسباب التي تدفع ببعض الفتيات لهذا السلوك من بيئة أسرية وإجتماعية بالإضافة أسلوب الوالدين ومعاملتهم القاسية خصوصا ما يتعلق بالحرمان العاطفي، ولكن المصير واحد وهو إشباع النقص والعجز وتفكيك القيود بهدف تغيير دواتهن.

ومن خلال ما سبق يمكن إدراج التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات ؟

وهذا ما يدفعنا إلى طرح جملة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟
- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والطالبات المقيمات؟
- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والطالبات المقيمات؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية؟

- ✓ الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟
- ✓ الكشف عما اذا كانت هناك علاقة بين أسلوب العقاب والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟
- ✓ الكشف عما اذا كانت هناك علاقة بين الاسلوب الذيمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟
- ✓ الكشف عما اذا كانت هناك علاقة بين أسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات؟

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة بحثنا في:

- ✓ تسليط الضوء على شريحة في المجتمع ألا وهي الطالبات المقيمات ودراستها من الناحية النفسية، كونها قد تعاني من المعاملة الغير لائقة من طرف الأسرة ونظرة المجتمع لها.
- ✓ الإهتمام بما تعانيه الطالبات المقيمات من حرمان عاطفي وما يتولد عنه من المعاملة الوالدية.
- ✓ إبراز أهم الأساليب المعاملة الوالدية من عقاب، ولا مبالاة والحماية الزائدة المؤثرة علىنواحي شخصية الطالبات المقيمات.

4- الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

1- دراسة فايزة يوسف عبد المجيد 1985 حول الأسس النفسية للنمو

هدفت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة من أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وسمات شخصيتهم حيث اعتمدت على المنهج الوصفي في تفسير أساليب المعاملة الوالدية النتهجة من طرف الآباء نحو أبناءهم حيث تكونت العينة من 160 طالب وطالبة بالثانوية وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية اتجاه أبنائهم وشخصيتهم.فؤاد البهي السيد، 1985، 194).

2- دراسة أبو الخير 1985 حول تأثير الحرمان العاطفي على شخصية المراهقين

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء وتكونت العينة من 333 طالبا يتراوح أعمارهم من 15 إلى 25 سنة لجميع أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج اختلاف إدراك الأبناء المضطربين سلوكيا لأوليائهم ؛ حيث يشعرون بأن والديهم عاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحسانا لتصرفاتهم وأقل حبا لهم (عبد الكريم أبو الخير، 1985، 120).

3- دراسة محمد بدرينة 1988: دراسة جزائرية عن أثر الحرمان الوالدي على شخصية المراهق، وتوصل فيها إلى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة، ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال ومجموعتين من المراهقين المحرومين من الوالدين في أسرهم الطبيعية، وتوصل الباحث إلى نتائج عديدة في كل مجموعة دراسة إكلينية تتراوح بين تتراوح بين 50 فرد، واستخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختيار رسم العائلة للأطفال المحرومين عاطفيا واستمارة البيانات الشخصية، حيث توصل الباحث على أن صورة الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاريع البؤس والحرمان، أما بالنسبة للمراهقين اتضح عدم قدرتهم على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع والديهم (قاسم، 1998، 14).

4-دراسة شفاء جلال 2001 حول العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المرحلة الثانوية

استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية: الحماية الزائدة، الإهمال، العقاب، التفرقة، التسلط في المعاملة وبعض السمات الشخصية للمحرومين عاطفيا، أجريت الدراسة على عينة

قوامها 200 طالبة من مدرسة ماطاي للبنات، تبين من خلالها أن هذه الأساليب هي السبب في انحراف المراهقات نحو سلوك سلبي نتيجة فقدان الحنان الأسري والعطف وعدم الثقة (شفاء جلال، 2001، 240).

5- التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة يمكن استخلاص مايلي:

5-1- بالنسبة لأهداف الدراسة

لقد تنوعت واختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف نجد أن دراسة فايزة يوسف عبد المجيد 2003 هدفت الى وجود علاقة موجبة بين اساليب المعاملة الوالدية للابناء وسماتهم الشخصية وكذلك دراسة عبد الكريم ابو الخير التي هدفت الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء،في حين دراسة شفاء جلال 2001 هدفت الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من حماية زائدة،اهمال،عقاب،تفرقة،تسلط في المعاملة وبعض السمات الشخصية للمحرومين عاطفيا.

بينما هدفت دراسة محمد بدرينة إلى الكشف عن أثر الحرمان الوالدي على شخصية المراهق.

5-2- بالنسبة للعينة

اختلفت العينات المختارة في الدراسات السابقة بحيث نجد دراسة يوسف عبد المجيد تكونت العينة من 160 طالب وطالبة بالثانوية،في حين نجد أن دراسة عبد الكريم أبو الخير قد تكونت من 333 طالب،كما أن دراسة شفاء جلال تكونت عينة الدراسة على 200 طالبة من مدرسة ماطاي للبنات.

كما نجد دراسة محمد بدرينة التي تتألف عينة الدراسة على مجموعتين من الأطفال ومجموعتين من المراهقين تتروح بين 50 فرد في كل مجموعة.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة محمد بدرينة ،حيث أن كلاهما استهدفت الطلاب المراهقين.

5-3- بالنسبة للمنهج

اتفقت دراسة يوسف عبد المجيد مع دراسة عبد الكريم أبو الخير في استخدامهما للمنهج الوصفي بينما دراسة بدرينة وشفاء جلال لم يتم التطرق إلى المنهج المتبع.

5-4- بالنسبة للآداة

تشابهت دراسة فايزة يوسف ودراسة أبو الخير ودراسة محمد بدرينة وشفاء جلال باعتمادهم على استبيان أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي.

5-5- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أ- أوجه التشابه

لقد اتفقت دراستنا الحالية والدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تم تناوله وهو أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي مع اختلافها في المتغيرات.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمد بدرينة حيث استهدفت مجموعة من المراهقين.

أما بالنسبة للآذاة المستخدمة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فايزة يوسف،ودراسة أبو الخير وشفاء جلال في اعتمادهم على الاستبيان، إضافة إلى ذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسة ميدانية.

ب-أوجه الاختلاف

لقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

موضوع ومشكلة الدراسة: حيث أن دراستنا الحالية تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات وهو ما لم يتم التطرق إليها في الدراسات السابقة.

6- تحديد المصطلحات الإجرائية

- **أساليب المعاملة الوالدية:** هي كل سلوك يصدر عن الأم والأب أو كليهما ويؤثر على الطفل وتنمو شخصية سواء قصداً لهذا السلوك والتوجيه والتربية أم لا وتتحدّد في الأساليب التالية (الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، التحكم، الإهمال، التفرقة)، وتنقسم إلى أسلوب سوية وغير سوية.

- **الحرمان العاطفي:** هو إحساس داخلي يشعر به الفرد وبتمثل في نقص الحنان وفقدان مشاعر الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بعدم الأمن والخوف.

- **الطالب الجامعي:** هو شخص يتابع دروساً في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها ويسعى للحصول على أحدى الشهادات الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

7- فرضيات الدراسة

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين أسلوب العقاب والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.
- توجد علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.
- توجد علاقة بين أسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- تعريف المعاملة الوالدية.

2- أساليب المعاملة الوالدية.

3- محددات المعاملة الوالدية.

4- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

5- الحلول المقترحة لأساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المعاملة الوالدية من المحاولات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته، تتسم علاقته بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر السلوكات تأثيرا وأبقاها في حياة الفرد، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة، نظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم، مما يجعل لهذا التفاعل أثرا كبيرا على سلوكياتهم.

1- تعريف المعاملة الوالدية

أ- تعريف المعاملة: إن المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كمايلي في "مختار الصحاح"، هي من الفعل (عمل) واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل، رجل عمول، ورجل عامل بمعنى كثير العمل، وفي المعجم الوسيط من الفعل (عَمَلَ)، ويقال عمل عملاً أي فعل فعلاً عن قصد، أي جملة عاملاً، والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل (عبد الرحمان البلهمي، 2008، 18).

ب- تعريف الوالدين: إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولَد والوالد هو الأب، والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي المولود، والولادة وضع الوالدة لولدها، أما معنى الوالدية في المجتمع الوسيط هي من الفعل وَلَدَ (عنوان المؤلف سبق ذكره).

- **تعريف المعاملة الوالدية اصطلاحا:**

هناك عدة تعاريف للمعاملة الوالدية منها:

✓ **تعريف عبد الكريم أبو الخير:**

المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث تأثيرا إيجابيا أو سلبيا في سلوك الطفل من خلال استجابته الوالدين لسلوكه (عبد الكريم أبو الخير، 1985، 14).

✓ **تعريف يوسف عبد الفتاح:**

المعاملة الوالدية هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين (يوسف عبد الفتاح، 1990، 194).

✓ **تعريف علاء الدين كفافي:**

المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الإجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب وألام أو من كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية أم لم يقصد ذلك (علاء الدين كفافي، 1989، 196).

✓ **تعريف النفيعي:**

المعاملة الوالدية هي إحدى الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقائية من الإنحراف، أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه في الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه المقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي.

✓ **تعريف عسكر:**

هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والابتعاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمّد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة (أسيا بركات،2000، 18).

2- أساليب المعاملة الوالدية

خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال مواقف الحياة اليومية فإنه يتعرض إلى أحد الأساليب التي يتبعها هذان الوالدين، فيمكن أن تكون إيجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك أثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه (زكرياء الشربيني، 2006، 83).

وسنعرض أهم هذه الأساليب من كلا الجانبين، الجانب السلبي والجانب الإيجابي:

الأساليب السلبية:

1-1- الحماية الزائدة:

يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قرار بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الإباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبده، لذلك تبدوا اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم، كما وقد يؤكد الآباء حبّهم للطفل ولكن تصرفاتهم المبالغ

في حمايتها له والمشوهة بالقلق قد لا تعكس ذلك، والخطاب الذي قد يفهمه الطفل هناك: "إنّ أمّك وأباك لا يثقان بك، إنّما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الإنجاز بنفسك ... لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف"(فاطمة الكتابي، 2000، 80)، مما يعني أنها تؤثر سلباً في تحرّر الطفل واستقلاليته، ومن ثم لا يتاح الطفل فرصة لتحمل المسؤولية.

1-2- الإهمال:

يتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلة وإشباع فضوله، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ، فيجرمه الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح وبين ما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب أو عدم القيمة، ممّا يهدّد أمنه يجعله فريسة للشك والوحدة وقد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية متنوعة التي تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف المتمثل في السرقة، العدوان، رفقاء السوء، المخدرات ...(حليله عبد المنعم، 2007، 31).

فقد توصلت دراسة "روتر Ruttér 1985" إلى أنّ أهمّ المشكلات العائلية وهي الإهمال تسبب للطفل والمراهق انحرافات حادة في سلوكه، وأن معظم المراهقين ذوي الانحرافات غالباً ما يؤتون من بيوت تعاني من مشكلة الإهمال، كما أن هذا الأسلوب يتميز بعدم إثابة المراهق على السلوك المرغوب فيه، كأن يقدم هذا الطفل لأمه إنجازاً ما فلا تشجعه بل تسخر منه وتسبب له إحباط، وأسباب إهمال هذا الطفل قد تعود إلى انفصال هذا الطفل عن والديه، فالطفل حساس جداً لبعده عن أمه حتى ولو كان لفترة قصيرة وقد يكون الغياب لفترات طويلة للنهار بسبب عمل الوالدية أو سبب كثرة عدد الأبناء وبالتالي يقل اهتمام الطفل الواحد (محمود عكاشة، 1988، 25).

1-3- التفرقة:

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن، كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته في المأكل والملبس وغيرها، فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من إخوته وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه وشخصيته الأنانية التي تعودت أن تأخذ دون تعطي، وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين، فلا يكترث للآخرين أو يراعي شعورهم، أمّا بالنسبة للأخوة والأخوات غالباً ما تتولد لديهم الغيرة

الشديدة والحقد المبطن على الأخت والأخ المميز وإلى زيادة العدوانية الشديدة نحوه (صالح أبو جادو، 2007، 86).

1-4- التذبذب:

يعتبر من أخطر الأنماط مع صحة الطفل النفسية، ويتمثل في التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدّة يثاب على العمل مرّة ويعاقب عليه مرّة أخرى (عفاف عبد الفادي دانيال، 2005، 14).

ويعرف باللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما يرفض من الآخر، كما أن قيام الطفل بنفس السلوك يثاب عليه مرّة ويعاقب عليه مرّة أخرى، فيتضمن التباعد في اتجاه كل من الأب والأم في عمليات التنشئة، وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر، وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة (العواملة، 2003، 36).

1-5- التسلط:

يقصد به المبالغة في الشدّة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من الأساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحدّدة على الطفل والتحكم الزائدة، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابله كل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا.

ومن مظاهر التسلط مع الأبناء تحديد طريقة تناول الطعام ولزمهم واستذكارهم ونوعية أصدقائهم، وتقابل كل رغبات ومطالب الطفل بكرا. الأمر الذي يسلبهم شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل الطفل متردّداً غير واثق من نفسه، مذعوراً دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير ونلفها، ارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، مما يؤدي إلى تصرفات خاطئة من منظور ما (فاطمة الكتابي، 2000، 77).

1-6- الأسلوب العقابي:

ويتضمن العقاب النفسي والعقاب البدني ونلخصها كالتالي:

أ- العقاب النفسي:

ويتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداؤه، أو البحث في أخطاءه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة له، مما يجعل الطفل يفقد الثقة بذاته، ويجعله متردّداً في أي عمل يقوم به خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم (عمر الهمشري، 2002، ص 344).

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابية منطوية، غير واثقة من نفسها، ومرتبكة، توجه العدوانية نحو ذاتها (فاطمة الكتابي، 2000، ص 82)، وأحد الأسباب غالبا ما تكون راجعة إلى تدني المستوى المادي للأسرة، فقد توصلت دراسة (Geeseph, 1980) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة، فالفقر والبطالة تؤدي إلى الإساءة للطفل.

ب- العقاب البدني:

يعتمد هذا الأسلوب مع العقاب الجسدي للطفل باستخدام أنواع الضرب المختلفة وقد يكون الهدف من وراءه نبيلا كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم والمعايير، أو منعه من ارتكاب السلوك المرفوض، كالاعتداء على أخيه مثلا.

ويذكر (DORDZINSKY. 1989) أن الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال (زكرياء الشربيني، 2006، ص 181).

2- الأساليب الإيجابية:

يقصد بممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليه شخصية متزنة وسوية تتمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها (فاطمة الكتابي، 2000، ص 82).

ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي:

5-2-1- الأسلوب الديمقراطي: يعتبر هذا الأسلوب من أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، حيث يتضمن تجنب الأساليب التربوية الغير السوية وتطبيق أسس الصحة النفسية (مايسة أحمد النيار، 2002، ص 113).

ويتميز بالبعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته م نقبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الأطفال وفقا لمعايير مطلقة محدّدة السلوك. ويتسم بتشجيع الوالدين للأطفال على المناقشة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع ترك الاختيار لهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم (صالح أبو جاد ومحمد علي، 2000، ص 67).

ويرى (BALWEN.1993) أن الجو الديمقراطي يتميز بعدة مميزات منها: التسامح، تجنب أساليب العقاب، التغذية، واكتساب الأبناء اللغة خلال التفاعل مع الآباء مباشرة (سامية لطفي الأنصاري، 2007، ص 45).

ويتميز الآباء الديمقراطيون بالدقة والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم وعادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم (محمد عودة الديميادي، ص 114).

وتشير دراسة (HURLOLK. 1974) إلى أنّ استخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة مع التكيف الاجتماعي للطفل، ويصبح أكثر إيجابية خارج البيت ومع الآخرين وعلى الأنشطة الاجتماعية. (HURLOLK. 1974).

2-2- أسلوب التقبل (الدفء)

إنّ دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقديره رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمر له. (زكرياء الشربيني، 2006، 174).

ويرى (الدمرداش. 1984) أن أسلوب التقبل يتجسد فيما يظهر الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهم لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكون أكثر تهاوناً، وأكثر استقراراً من الناحية الانفعالية (الدمرداش، 1884، 19).

فيما يرى (Siminons. 1982) أن شعور الطفل بأنه متقبل من والديه يخلف لديه عناصر القوة الشخصية. (نايفة قطامي، 2001، 245).

2-3- أسلوب الحزم

يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب والتقدير والرغبة بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته. (وفيق صفوة مختار، 2004، 77).

2-4- أسلوب التسامح

يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء، يتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح له الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته (سامية الأنصاري، 2000، 32).

2-5- أسلوب الاستقلال

هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محدّدة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه (أمل السعيد عبد الحنيم النجار، 2011، 76).

- أسلوب الثواب والعقاب

يعتبر من تقنيات التنشئة الإيجابية التي يعتمد عليها الآباء فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويكون استخدام الثواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدّة ممارسات كالمدح والثناء أ, شراء هدية، أمّا إذا قام الابن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلوب العقاب مثل معاقبته أو ذمه أو ضربه بأسلوب معقول لتبين له أسلوب مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلا من تكرار السلوك السيئ. (إحسان محمد الحسن، 2002، 69).

- **محددات المعاملة الوالدية:**

هناك العديد من العوامل التي تواجه الوالدان أثناء تنشئتهما للطفل وتحدّد طريقة تعاملهما معه فبعضها تأتي من أحد الأبوين وبعضها تبدوا من داخل الطفل وبعضها الآخر تأتي من محيطات خارجية عن هؤلاء، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية وأهم هذه العوامل كالتالي:

***1- العلاقة بين الزوجين:**

كثيرا ما تكون العلاقة بين الزوجين خالية من العطف والتقدير نتيجة لذلك يميل الوالدان وخاصة الأم إلى المبالغة والمغالاة في العطف على أطفالها، وهي وسيلة تعويضية على حرمانها وخلو حياتها من المحبة والعطف وقد يؤدي الطلاق إلى سعي أحد الوالدين إلى كسب الابن إلى جانبه، فيسلك معه أسلوب التساهل والتراضي والتسامح.

***2- العلاقة بين الوالدين:**

إن المساندة والمشاركة التي يتلقاها الوالدان من الأقارب والأصدقاء والجيران هي علاقة تشعر الأم بالكفاية عند رعاية أطفالها وتجنبها عقابهم وتقييد حرّيتهم فالعزلة الاجتماعية وضيق شبكة العلاقات الوالدية يرتبط بالاختلال الوظيفي للوالدية. (محمد حسن، 1970، 72).

***3- ترتيب الطفل بين إخوته:**

أثبتت الدراسات أن الطفل الأول (الأكبر) أكثر تردُداً على العيادات النفسية ذلك أنه نشأ ووالديه لم يكتسب بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهم، فينشأ الطفل غيوراً وعدوانيا إذا ما ولد منافس له.

أمّا الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال كما تعرض لهذه الناحية (AL FRED ADLER 1984) الذي رأى الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوته. (أحمد عبد العزيز سلامة، 1982، 197).

***4- جنس الطفل:**

جنس الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي مثل دراسة (ممدوحة سلامة، 1994، 145).

***5- حجم الأسرة وتركيبها:**

يؤثر حجم الأسرة في التقارب بين الأم والأبناء فكبر عدد الأفراد داخل الأسرة يؤدي إلى ضيق التفاعل اللفظي مع الأبناء والتسلط في العلاقة بهم كما أنهم قد يزيد من صراعات الأم وتعرض الأبناء للخبرات المؤلمة وعدم إشباع حاجاتهم. (طلعت حسن عبد الرحمن، 1975، 158).

- **النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية**

***1- نظرية التحليل النفسي:**

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لأنّ الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل. (مايسة أحمد النيال، 2002، ص 25).

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك، إن لم يعدّ أوّل من قدّم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تغييره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركزّ على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى (معارضة خليل، 1985، 54).

كما أن فرويد، يقرّ بأنّ الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعدُّ من العناصر الأساسية في تنشئته. (مايسة أحمد النيال، 2002، 29).

كما حول الباحث (HETHRIWGTON 1976) فهم العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار التوحد وكانت من نتائجه:

– تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر منه عندما تكون الأم هي المسيطرة في البيت.

***–2– نظريات التعلم:**

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

***–2–1– اتجاه (MECOLY , SEARS. MILLER , DULLARD):**

هؤلاء يمثلون الاتجاه الأول، ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقرّ بارتباط المثير للاستجابة، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان.

***–2–2– اتجاه (SKINER):**

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمي شخصية محدّدة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد (زكرياء الشربيني، 2006، 27).

***–2–3– اتجاه باندورا (BANADORA)**

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفة والسلوكية والبيئية حيث يتعلم معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة، ويرى باندورا على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادراً في محاكاة السلوك الأكثر تعقيداً في المجتمع بصورة فعالة.

أهم الحلول المقترحة لأساليب المعاملة الوالدية:

– الحاجة إلى الحب هي من أهم الحاجات النفسية والوجدانية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى الشعور بأنه محب ومحبوب.

– يجب الابتعاد عن كل الأسباب التي تؤدي إلى التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

– على الوالدين أن يراجعا نفسيهما من حين لآخر ليكونا على وعي تام بهذا الموضوع.

– إشباع حاجات الطفل للحب، عن طريق إحساسه بأنه موضوع الاهتمام والرعاية والعطف، بشرط ألا يبالغا في إبراز هذه المشاعر.(عفاف عبد الفادي، 2005، 168).

– عدم حرمان الطفل من القيام ببعض الأعمال لكي لا تحرمه لذة الاكتشاف والتجريب واكتساب الخبرة حتى ينشأ قادراً على مواجهة التحديات والصعاب، بعيداً أن يغرّه النجاح أو يقعده الفشل.

– تشجيع الوالدين لأبنائهم مع تحمل المسؤولية منذ صغرهم، على أن تكون المسؤوليات تتماشى مع أعمارهم الزمنية والعقلية.

– لابدّ من تشجيع الطفل على المبادرة وإبداء الرأي أي التربية الديمقراطية. (رفيق صفوت مختار، 2004، 166).

– لابدّ من تقدير تصرفاته الإيجابية منذ طور مبكر لتهيئة بيئة أسرية تسهم في اعتناء المدارك العقلية.

– يجب أن يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة الأبناء لا تقوم على التذبذب بين رأي وأخر بالمعاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول إلى الحكم الأخلاقي الصحيح، ومن شأن ذلك أن تسهل عليه طاعة السلطة، وأن الشدّة خير من اللين مع التذبذب وخير من هذا وذاك أن يكون هناك حزم وثبات مع عطف معقول.

خلاصة

من خلال ما سبق نصل إلى القول بأن التنشئة الاجتماعية لها أهداف وأهمية مع المستوى الفردي والجمعي، وتبقى أساليب المعاملة الوالدية تعكس أساليب السلطة الموظفة في المجتمع وفي مؤسساته، ويتضح مما سبق تعدّد أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة العربية، حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بالدفء والعطف والحنان ويتقبل سلوك الأبناء وتصرفاتهم، وفي حين تعتمد بعض الأسر باستخدام أسلوب القسوة والشدّة والصرامة والتذبذب وفرض الحماية والخوف الزائد، واختلاف وجهتي نظر الطرفين (الأب، الأم) كليهما في تنشئة الأبناء، واستخدام أحدهم للأطفال كسلاح يشهره في الأسرية وبعضهم الآخر لا يتوخى المساواة والعدل في التنشئة أو التفاهم مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني، رفقاء السوء، الانحراف.

الفصل الثالث: الحرمان العاطفي

تمهيد

1- تعريف الحرمان العاطفي

2- أسباب الحرمان العاطفي

3- أنواع الحرمان العاطفي

4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

5- الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة

تمهيد:

لما نتكلم عن الحرمان العاطفي فإننا نقصد به حرمان المراهق من حب وحنان والديه، أو فقدانها وهذا ما يجعله وحيداً دون سندٍ ودون من يحميه، فبهذا ينتج عنه معاناة نفسية تؤثر تأثيراً على حياته المستقبلية ونمس أيضا شخصية المراهق من إهمال وحرمان خاصة إذا كان هذا الحرمان يتعلق بأحد الوالدين، وسنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات من مفهومه، أسبابه وأنواعه، وأهم النظريات المفسرة له، والوقاية من الحرمان العاطفي.

1-1- تعريف الحرمان العاطفي

أ- **لغة:** كلمة مشتقة من حرم أي منع، والحرمان هو غياب الشيء عن وجوده الضروري، وغيابه يؤدي إلى أضرار.(لسان العرب، 2003، 125).

ب- اصطلاحا: إنّ كلمة الحرمان واسعة المعنى عميقة الفهم، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد في كثير من مجالات حياته، ومتطلبات شخصية، هذا النقص الوالدي يعود إلى فقدان الطالبات لوالديهم متى يؤثر على حالته النفسية، الاجتماعية والسلوكية، حيث يلجأ الفرد إلى تعريض هذا النقص تعويضاً سلبياً يدفع إلى الانحراف والإخلال بالقوانين العامة. (مصطفى الحجازي، 1995، 14).

1-2- جاء في مجلد علم النفس: أنّ العاطفة هي مجموع ردود الأفعال النفسية للفرد أمام العالم الخارجي.

- ويعرفها عبد المطلب يوسف بأنّها: العاطفة هي المشاعر التي توقعنا في الحيرة والتردد، وتعرفنا على الصواب، وتجعل تصرفاتنا متناقضة، وترغمنا عن الإفصاح بأشياء نعتبرها بمثابة أعمق الأسرار.

بالرغم أن الفرد خلق بالعواطف بصورة فطرية، إلاّ أنّها في غالب الأحوال تقود إلى الاضطراب إذا لم يتمكن التحكم فيها بواسطة حقله، ويوجهها، ويسيطر عليها.

إذن العاطفة هي: حالة شعورية سواء كانت مؤلمة أو سارة فهي مبنية على شحنة كثيفة، أو على شكل نبرة عامة أو العاطفة تعبر عن كمية الطاقة التربوية وتغيراتها.

1-3- تعاريف الحرمان العاطفي حسب المنظّرين

سنحاول تقديم بعض التعاريف للحرمان العاطفي لجملة من العلماء والباحثين وهي كالتالي:

- **حسب بولبي (BONBEY):** يعرف الحرمان بأنه حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإنّ الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان والذي يعهد بالمراهق إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يتلقى المراهق علاقة أموية، وأبوية كافية تتيح فرصة التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم. (العلي، 2006، 6).

- **حسب لونج ماير (Long Mayar):** الحرمان الأمومي هو الظروف السيكولوجية الناتجة من مواقف الحياة التي يكون فيها الفرد محروماً من فرض الإشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجيا بصورة كافية، وعلى مدى زمن كبير، ممّا يؤدي إلى نمو الفرد. (العربي، 1999، 13).
- **حسب سبيتز (Spitez):** مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية، النظافة، فإنّه لا يستطيع تعويض الانفصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ وراشد وذكي واجتماعي. (الخنفي، 1994، 208).
- **حسب الكايند:** يعرف الطفل المحروم هو الذي تُساءُ معاملته في أسرته ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة والتي تساهم في تحطيم الشخصية. (سلوى، 2003، 12).
- **حسب سمير فيكثورنوف:** يعرفه على أنه بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو النفسي. (فيكثورنوف، 1989، 61).

ومن التعاريف السابقة، نخلص إلى أنّ الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدّة، ينتج عنه فرص الإشباع للحاجات النفسية الأساسية للمراهق من حب، عطف، رعاية مختلفة وأثارها بالغة الخطورة على الطالبات وهو ما ينعكس على جميع جوانب حياته النفسية والسلوكية والاجتماعية...الخ.

2- أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أسباب عدّة تتمثل في:

2-1- فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

2-2- الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة نفسية للأطفال، والحرمان من كل مشاعر الحب والحنان والعطف، فيؤثر على الأطفال حيث أن من يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية السوية، وتفكك الكيان العائلي. (رشوان، 2003، 80).

2-3- الرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلها، وينظر على أنه ثقيل، فهو غير مفضل لهما (غير مرغوب فيه) ممّا يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الطفل للحنان والانتماء. (حسني: 2003، 18).

وهناك بحاثون أمثال جالاس وكوفهان يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال لابد وأنهم لم يكونوا محبوسين في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالنبذ والرفض لهذا لا يستطيعون منح الحب والرعاية أو الدفء والتي من صفات الأساسية لأبوة الطيبة.

2-4- العجز الجسمي والعقلي للوالدين: عندما يتعرض الأب إلى نوع من الأمراض فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأم وطفلها وحرمانه من مصدر دائم وثابت الرعاية (سلوى، 2001، 18).

أمّا عن مرض الأم خاصة المرض العقلي، والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي حياته، وفقدان الطفل لأمه فقدانا تاماً والناتج عن مرضها يوكل به إلى الأقارب، وإلى دور الرعاية. (قاسم، 1986، 72).

2-5- العجز الاقتصادي: وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل وملبس وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم، مع قدرتهم المالية المتوفرة فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح في نظرهم على تربية أبنائهم وتعليمهم. (سهير، 1998، 53).

2-6- العلاقات الزوجية الغير الشرعية: والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسدي نحو الأطفال الغير الشرعيين، وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطرق وقد يكون بالتنازل عليه في المراكز الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤثر على مراحل نموه في حياته، ويؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. (هولي، 2013، 56).

2-7- الهجرة والانفصال: وهنا يتخلى كل من الوالدين عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية، والتخلي عن الأبناء ومسؤوليتهما اتجاه نفسيهما واتجاه أبنائهم، وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي. (غيث، 1970، 180).

3- أنواع الحرمان العاطفي:

يتخذ الحرمان العاطفي عدّة أشكال يؤثر كل منها بطريقته الخاصة على الطفل ونموه وصحته على كل المستويات.

3-1- الحرمان العاطفي الكلي:

الحرمان العاطفي الكلي هو فقدان الطفل لأية علاقة بالأم، أو من يحل محلّها، وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال كمجال حيوي وتجربة إنسانية ويترك الحرمان الكلي آثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل جسميا وعقليا، وعاطفيا، واجتماعيا وخاصة انفعاليا، ففي فترة الطفولة تظهر بعض الاضطرابات الانفعالية العدوانية كوسيلة للتعويض، إلاّ أنّ هذه الأفعال تظل بالضرورة ضمن المؤسسة التي يعيشون فيها، ونادراً ما تدخل في نطاق ظاهرة التشرد، والانحراف الاجتماعي، وعندما يكبرون يبدوا عليهم إجمالا، خوفاً من مجابهة الحياة وتعديلها. (حجازي، 1995، 173).

إنّ الرحمان العاطفي الكلي لهؤلاء أدى إلى غياب العلاقة الوثيقة وحال دون فرض إقامة رباط إنساني ثابت مع أي شخص هذا ما يعيق تفتحهم على الدنيا وأيضا نموهم النفسي، والانفعالي والوجداني. (حجازي، 1995، 172).

إنّ الرحمان العاطفي من الأطفال يتصف بما يسميه الفرنسيين بتعبير الشحاح العاطفي، ويظهر ذلك على مستوى النضج العاطفي، الجنسي، بحيث يتضح هذا النوع من التعلق يصل إلى حدّ الاهتمام مقارنة بأقرانهم، بالإضافة إلى هذا فإنّ هناك خلل تكويني أساسي في حياة هؤلاء بحيث يرجع في الحقيقة إلى هذا فقدان العلاقة التي تسمح لهم ببناء كيانهم النفسي، وتفيد من إمكاناتهم التي لا تقوم إلاّ على رباط متين.

حيث أن تأثير الحرمان على الطفل أعمق وأخطر، إذ يعوق تماماً قدرته على إقامة علاقات مع غيره من الأفراد لأنه افتقد أهم علاقة يمكن أن توجد في الظروف العادية. (جون: ترجمة، السيد: 1995، 08).

إنّ الطفل الذي ينشأ محروماً من عطف الأم لا يستطيع أن ينمو وجدانيا، وأنّه يظل يحس بالحرمان والحاجة إلى العطف، وقد انتبه باحثين من رجال ونساء بالغين مازالوا يحسون بالعطش الوجداني، وذلك لأنهم لم يجدوا الرعاية العاطفية في طفولتهم، إن هذا الحرمان مازال يلاحقهم حتى بعد أن صاروا هم أنفسهم أباء وأمهات مسؤولين عن رعاية أطفالهم. (فهيم، 1987، 20).

3-2- الحرمان العاطفي الجزئي:

هو الحال التي يفقد فيها الفرد أحد الوالدين أو كليهما بعدما عاش في كنفها فترة من الزمن، حيث يتوقف آثار هذا النوع من الحرمان على عدة عوامل تحدّد مدى شدته وهذه العوامل هي على التالي:

- **بالنسبة للسن:** فكلّما كان سن الطفل صغيراً بالطبع تكون آثار الحرمان قوية، والعكس صحيح من أجل هذا كان للحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عكر الطفل الأثر الكبير على توازنه ونموه النفسي، أكثر منه لدى الطفل الذي يصل مرحلة الاستقلالية النفسية.
- **ظروف الحرمان:** تعد من العوامل المهمة في تقويم آثاره، كفقدان أحد الوالدين بعد مرض طويل يكون أثره أقل وطأة من الموت المفاجئ، فالتهيؤ النفسي يلعب دوراً في رد فعل الطفل آنذاك، في هذه الحالة ما يحدث للطفل هو فقدان العلاقة، خاصة تلك العلاقة هي عنصر القوة والحماية لدى الطفل.

أمّا العلاقة السابقة: فهو العامل الذي يحدّد آثار الحرمان فحسب نوعية علاقة الطفل بالشخص المفقود، حيث أنه كلّما كانت علاقة الطفل متينة وآمنة كانت استجابته للفقدان أكثر شدة وعمق.

كما قد يفسر الطفل في حالة فقدان أحد الوالدين أنّها عقاب أو هجر له، لأنّه لا يستحق الحب، وكلّما تترك آثارها الخطيرة على توازنه وصحته النفسية لا حرقاً.

3-3- النبذ العاطفي: وفي هذا النوع من الحرمان العاطفي مقيماً مع أهله فترات طويلة أو قصيرة، حتى إن وجدت روابط سيئة في الجّو الأسري، حيث لا يحدث الانفصال ولا تنهار العلاقة كلياً ولا يتخلى الوالدان عن الطفل بشكل صريح إلاّ بعد صراعات عنيفة في سن متقدّمة كأواخر مرحلة الكمون أو بداية مرحلة المراهقة.

إنّ الطفل المنبوذ الذي يظهر في أسرة تبدوا متماسكة، وذات سمعة اجتماعية ويظهر عليها التكيف والاندماج الاجتماعي إلاّ أنه في الواقع الملموس يعيش اضطرابات نفسية وانفعالية عنيفة. (حجازي، 1981، 70).

إذن فالنبذ العاطفي يتضمن نوع من المعاملة القاسية اتجاه الولد الغير المرغوب فيه، وبالتالي تولّد لديه كراهية للسلطة الأبوية، وتتضمن صورة النبذ في الكراهية والتنكر، ومنه نستنتج أن النبذ العاطفي يزرع في نفسية الطفل الاكتئاب والإحباط، والحساسية المفرطة، وروح الانتقام، وبذلك يصبح شاباً عنيفاً وغير منفتح. (القطاهي، 1989، 123).

3-4- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الستار الواقي ومنبع الحياة والرعاية لطفلها فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالآخرين، وفي هذا الصدد يرى برنارد Bernard أنّ الأم هي أوّل موضوع يميز الطفل عن ذاته، فهي بذلك تشكل أوّل علاقة مع الآخرين، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدّد موقفا أساسياً غير واعي يتحكم في علاقاته المستقبلية. (Bernard, 1979, 42). ومنه غياب الأم يؤثر سلباً على نمو الطفل، إذ يخلق لديه.

4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

لقد تضاربت ثلاث نظريات من أجل تفسير الحرمان العاطفي وآثاره.

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الشهر الأولى في تمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم باستجاباتها الحاجات الطفل تعطيه شعوراً بالاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك، يبدأ الطفل يدرك شيئاً فشيئا العالم ويكون تدريجيا الإدراك، والتعرف على الموضوع المعرفي الليبيدي. (Piagit, Spitz).

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيارا خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن، أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه ولقد قامن T.Goin Deorie بدراسة معمّقة حول هذا المفهوم ولقد أسفرت الدراسة عن ملاحظتها التزامن بين تكوين الموضوع المعرفي الذي تحدث عليه بياجي والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه سبيتز، ويسلك تكوين هذا الأخير مراحل أساسية هي:

بعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ثم تدريجيا يدرك ويتعرف على الموضوع، وإذا كانت ديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل خاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة، بل يسودها التفريق والحرمان العاطفي. (معصم، 2005، 176).

4-2- نظرية التعلق: إنّ التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان، وهو بداية المزيد من النمو الاجتماعي، ويعتقد معظم علماء النفس النمو أنّ التعلق يستدل عليهم من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب "Proscimity" من جانب الصغار أي الجنس، ولقد عرف أمرسون وشيفر التعلق بأنّه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضوا أخر من نفس النوع. (عبد المعطي، 2004، 58).

والتعلق يرتكز عادة على أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة للأم أو الآخرين، يقول "بولبي boulby" أنّ الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع منها: التشبث، والمص، الملاحقة، تعمل على الاتصال بالنوع، أمّا البكاء والابتسام، فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات وتتركز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها. (عبد المعطي، 2004، 60).

4-3- نظرية الإثارة:

استعمل أجوريا غيرا Ajurria guerra مصطلح الحرمان الحسّي الحركي Lian Sensorcelle desofrente ويقول ما أسميته حسّي هنا هو ما يأتي من الخارج نظرياً يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه. (ميموني، 2002، 181).

يعني أن الحرمان غير كافٍ لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف الحرمان الحسّي الحركي، ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجيا (يأكل، ينام، ينظف...) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه أو محيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة آثار الحرمان الحسّي، بحيث تحتاج الأعضاء الإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وذلك بوجود فترة حرجة، فإذا تجاوز هذه الفترة بدون إثارة تموت العصبونات، وإذا عانى الطفل الحرمان الحسّي في صغره يؤدي إلى نقائص. (ميموني، 2002، 180).

رغم وجود ثلاث نظريات فسّرت الحرمان العاطفي إلاّ أنّها مرتبطة ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى، حيث تحدثت إحداهما عن كيفية تكوين فهم للموضوع الليبيدي وإدارته وفهمه من خلال موضوع الأم، بينما تحدثت الثانية عن التعلق، وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطري وغريزي، وركزت هذه الأخيرة عن التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية وتكوين سببه الأم وكيف يتعرف عنها الطفل تدريجيا وفقدانها يترك فراغاً بالنسبة للطفل، ويؤثر بصورة كبيرة على مراحل نموه القادمة، اضطرابات نفسية وانفعالية، لأنه لم يجد الفرصة للتعبير عن حبّه، فيصبح كئيباً حزينا، لا يعرف كيف يجلب الآخرين إليه.

يشغل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم بالنسبة للطفل، ووجوده يعتبر أساسي في تكوين شخصية طفله، إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن.

وفي هذا الإطار يرى بورو Porot أنه عند الولادة وأثناء نمو الطفل ينطلق دور الأم من القاعدة، ويبدأ في التزايد ويتناقص دور الأم، وابتداءً من سن السابعة تقريبا يصبح دورها متعادلاً. (Mporont, 1979,153).

فالأب يعتبر رمزاً للواقع، يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع، وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته ويضمن رغباته، والأضرار الآتية من الخارج.

أمّا في حالة غياب الأم سينجر على ذلك أثار سلبية على الطفل، هذا ما بينه مورفال Morval عندما قال أنه "كلّما كبر الطفل أصبح الأب سنداً مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية، وفقدته أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع. (Fronsols, 1975, 37).

حيث انعدام الرفاهية والتوجيه التي يفرضها الأب على الطفل حيث ينشأ في وسط يختل فيه الانضباط والحماية، والإشراف على شؤونه العامة، والتأديب فيصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات.

الوقاية من الحرمان العاطفي:

– عند فقدان الوالدين بسبب الموت، الطلاق أو المرض يجبر عليه الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والاهتمام والحب.

– عند تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

– ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم، إذ عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

– إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

– يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى للأطفال. (نبيل محفوظ، 2002، 75)

خلاصة:

إنّ الطفل أو المراهق يحتاج إلى تلبية متطلباته وإشباع حاجاته النفسية من حب ووجدان رعاية أكثر من احتياجه لإشباع حاجته البيولوجية وإنّ كنّا لا نستطيع أن نقلل من أهميتها.

كما أنّ شخصية هذا الطفل أو المراهق تتأثر بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان الأبوين وبالأخص حنان الأم في بداية طفولته الأولى، وهذه المراحل العمرية اللاحقة وكما تتأثر شخصيته أيضاً بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات، فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور مجموعة من المشاكل التي يصعب حلّها فيما بعد والتي تشكل نقطة انطلاق لتشكيل شخصية غير سوية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية.

خلاصة.

1- منهج الدراسة

إن إختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يأتي نتيجة أي اختيار عشوائي، أو بمجرد ميل الباحث لمنهج معين دون مناهج أخرى، بل هي قضية تفرضها طبيعة البحث أو المشكلة التي يتناولها الباحث للمنهج أهمية بالغة لأنه يحدّد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية حول موضوع دراسته، فهو يعبر عن مجموعة الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبوا إليه الباحث، وهو إكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي لا تحكم الظاهرة والتنبؤ بها سيحدث في المستقبل.

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات، فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي الذي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويبها كميا عن طريق جمع معلومات مقنعة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

2- الدراسة الإستطلاعية

إن من بين الخطوات التي يقود عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية لما لها من أهمية فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح لدراسته، كما تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه، وتعتمد الدراسة على أدوات علمية موضوعية، وقد أتيحت لنا الفرصة لمعرفة العديد من الطالبات المقيمات المحرومين عاطفيا في الجامعة في الفترة الممتدة من 10 ماي إلى 11 ماي . وما أشد انتباهنا في تلك الفترة هو معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأولياء للطالبات المقيمات الذين يعانون من حرمان عاطفي، لاحظنا أن بعض الطالبات تخبرنا عن ما تعانيه في الجو الأسري العقابي الذي يتبعه الآباء نحوهم ما دفعهن لانتهاك العديد من الحرمات في الوسط الجامعي، كما قمنا بطرح بعض الاستفسارات عليهم من أجل معرفة أهم هذه الأساليب المتبعة عليهم.

2-1- أهداف الدراسة الستطلاعية

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى:

- ✓ معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات بصفة خاصة باعتباره موضوع دراستنا.
- ✓ وضع فرضيات البحث وتحديدها بدقة والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية التي تقوم أساسا على محاولة معرفة دور الآباء في تربية أبنائهم واتباعهم لأساليب المعاملة الوالدية في الكشف عن الطالبات التي تعاني من حرمان عاطفي.

2-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

لقد اعتمدنا في بحثنا على وسيلة واحدة في جمع البيانات وهي الاستمارة لأن التقنية ملائمة لبحثنا والتي تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

2-3- حدود الدراسة الإستطلاعية

2-3-1- حدودها الزمانية: ويقصد بها المجال الزمني التي امتدت من 07أفريل إلى 12 ماي 2019، ففي شهر أفريل قمنا بدراسة استطلاعية بجامعة جيجل، أما في شهر ماي تم توزيع الإستمارة على الطلبة يوم 11 أفريل 2019 و12 ماي وتم جمعها في 13 ماي 2019.

2-3-2- حدودها المكانية: ويقصد بها المجال الجغرافي للدراسة الميدانية؛ حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-.

2-3-3- عينة الدراسة: استعملنا في دراستنا هذه عينة عشوائية ؛ حيث قمنا باستخدامها بطريقة عشوائية ويقصد بهذه العينة عدد من الطالبات التي أجريت عليهم الدراسة، حيث بلغ 60 طالبة عام 2019، وهم موزعون على الجامعة داخل إقامة الطالبات، وعليه فإن عينة أفراد المجتمع موزعة على:

- جامعة محمد الصديق بن يحي ليكيتي جيجل (30 طالبة).
- قطب جامعة تاسوست – جيجل – (30 طالبة).

2-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة المستعملة فيما يلي:

أ- ثبات المقياس:

يقصد بالثبات أو الإعتمادية مقدرة المقياس المستخدم على توليد نتائج متطابقة أو متقاربة نسبيا في كل مرة يتم استخدامه، أو بتعبير آخر هي الدرجة التي يتمتع بها المقياس المستخدم في توفير نتائج متسقة في ظل ظروف متنوعة لأسئلة متعددة، ولكن لقياس نفس الخاصية أو الموضوع محل الدراسة باستخدام نفس مجموعة المستقصى منهم (سبر الدين هلال، 2002، 147).

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

ومن أكثر المقاييس شيوعا لتحديد درجة الإتساق بين محتويات المقياس المستخدم طريقة معامل الإرتباط ألفا ALPHA التي تنسب إلى كرونباخ (KRONBACH) والتي تتسم بدرجة عالية من الدقة في تحديد درجة ثبات المقياس من خلال اعتمادها على حساب المعامل الكلي للإرتباط، والقاعدة هنا أن معامل الإرتباط المنخفض يشير إلى أن السؤال أو العبارة المستخدمة في المقياس يعتبر ضعيفا من حيث قدرته على قياس الخاصية موضوع البحث والعكس صحيح،وتجدر الإشارة إلى أن هذا المقياس هو أنسب الأدوات استخداما في حالة المقاييس المتصلة، أي التي تقبل قيما أكبر من مجرد الصفر والواحد، وهناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن معامل ألفا كرونباخ لتقييم الثقة والثبات الذي تكون قيمته أكبر من 0.60 يعتبر كافيا ومقبولا، وأن معامل ألفا الذي تصل أو تفوق قيمته 0.80 يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثقة والثبات.

الجدول: معامل ثبات أداة الدراسة

معامل ثبات الدراسة ألفا كرونباخ
0.881

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج الإستبيان، باستعمال SPSS

ويلاحظ مما سبق أن قيمة ألفا للاستبانة ككل وجدناه يساوي 0.881، مما يدل أنه في حال إعادة تطبيق هذه الاستبانة وتوزيعها من جديد في ظروف مماثلة فإننا سنحصل على نفس النتائج والاستنتاجات بنسبة 88.1% ، وهنا يدل على مدى اتساق الإستبانة ومصداقية النتائج المحصل عليها.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفترات الاستبانة

يقصد بصدق أداة الدراسة شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع له كالتالي:

الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول

يبين الجدول (أ) بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والمعدل الكلي لفقراته والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05).

الجدول (أ): الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول

الأبعاد	الرقم	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة
الأسلوب العقابي	01	يضربني وَالِدِيَّ عندما أخطئ في أمر ما.	.695**	.000
	02	يهددني وَالِدِيَّ بالطرد من المنزل عندما أحدث مشكلة.	.324*	.081
	03	يعتبر وَالِدِيَّ أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد.	.714*	.000
الأسلوب الديمقراطي	04	يتركني وَالِدِيَّ قضاء وقت الفراغ بالطريقة التي تناسبني.	.501**	.0,005
	05	يشجعني وَالِدِيَّ عندما أفشل.	.451*	.0,12
	06	يتركني والدي التصرف بشؤون حياتي دون التدخل من أحد.	.158*	.404

أسلوب اللامبالاة	07	عندما يقرأ وَالِدِيَّ شهادتي المدرسة يقرأها من دون اهتمام.	.737**	.404
	08	يذكرني وَالِدِيَّ بأنهم غير راضون عني.	.543**	.000
	09	وَالِدِيَّ غير مهتمين بتوجيهي لعمل شيء أ ينصحاني نصيحة	.515**	.001
	10	لم يحدث أن اهتم وَالِدِيَّ بمكافأتي أو عقابي.	.612**	.000
	11	لا يعيرني وَالِدِيَّ أي اهتمام عندما أعبر عن قلقي.	.460*	.0,05

**: دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، * دال إحصائيا عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، واتضح أيضا أن معامل الارتباط للعبارات ذات الدلالة المعنوية كان محصورا بين (*714 و *158)، وهذا يعني أن معامل الارتباط قوي جدا بين العبارات والدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين جميع عبارات المحور الأول وبين درجة الكلية له ، وعليه فإن:

العبارات الدالة: 1، 3، 5، 6، 11، 13، 14، 15.

العبارات الغير دالة: 2، 4، 7، 9، 10، 12، 16، 17، 18.

الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني:

من خلال الجدول (ب) بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والمعدل الكافي لفقراتها والذي يبين أن معاملات الإرتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05).

الجدول (ب): الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني

الأبعاد	الرقم	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة
الكلي	09	أخجل عند الحديث عن ماضي المؤلم.	.452**	.012
	10	أغار من رؤية زملائي مع والديهم.	.499*	.005
	11	ينعتوني بكلام جارح ويسخرون مني	.510*	.004

	12	أتخذ قراراتي بنفسي.	.820**	.000
	13	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.	.534*	.002
	14	أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي.	.394*	.031

**: دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، * دال إحصائيا عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وأن معامل الارتباط قوي جدا بين العبارات والدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين جميع عبارات المحور الثاني وبين الدرجة الكلية له، وعليه فإن:

العبارات الدالة: 3، 4، 8، 11، 19.

العبارات الغير دالة: 1، 2، 5، 6، 7، 9، 12، 13، 15،18.

الجدول (ج): معامل الارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والاستبيان ككل

متوسط المحور	معاملات الارتباط بالمحور الكلي	مستوى الدلالة
المحور الأول	.819**	.001
المحور الثاني	.884**	.001

**: دال إحصائيا عند مستوى (0.01)

من الجدول أعلاه يلاحظ أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد وجود اتساق وتجانس داخلي بين جميع محاور أداة الدراسة، وهو ما يعبر عن الصّدق البنائي لها.

2-5- أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية («Statistical Pachage For Social Science «V20)، والذي يرمز له اختصارا (SPSS)، وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الإختبارات الإحصائية التي تندرج ضمن

الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات والإنحرافات المعيارية...إلخ، وضمن الإحصاء الإستدلالي مثل معاملات الارتباط ...إلخ.

معامل الإرتباط بيرسون:

استخدم هذا المعامل لمعرفة مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الإستبيان مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه الاتساق الداخلي لأداة الدراسة أو الصدق البنائي لها، كما يستخدم لمعرفة مدى ارتباط المحاور

3- الدراسة الأساسية:

3-1-1- حدودها الزمانية: ويقصد بها المجال الزمني التي امتدت من 01 ماي 2019 إلى 02 ماي 2019، تم توزيع الإستمارة على الطالبات المقيمات يوم 01 ماي 2019 وتم جمعها في 02 ماي 2019.

3-1-2- حدودها المكانية: ويقصد بها المجال الجغرافي للدراسة الميدانية، حيث قمنا بإعادة إجراء هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، وقطب جامعة تاسوست الواقعة بجيجل أيضا.

3-2- عينة الدراسة:

استعملنا في دراستنا هذه عينة قصدية، حيث قمنا باستخدامها بطريقة عشوائية، ويقصد بهذه العينة عدد الطالبات اللواتي أجريت عليهم الدراسة حيث بلغ عدد الطالبات المقيمات 120 طالبة عام 2019 وهم موزعون على إقامات الجامعة،وعليه فإن أفراد مجتمع البحث (الطالبات المقيمات) موزعين على الجامعة وفق النحو التالي:

- جامعة محمد الصديق بن يحي ليكيتي 60 طالبة مقيمة.
- جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست 60 طالبة مقيمة.

خصائص العينة:

الجنس: يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس وفقا ما يوضحه الجدول والشكل المواليين:

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التخصص	التكرارات	النسب المئوية
أنثى	أدب عربي	14	%11.7
	إعلام واتصال	13	%22
	هندسة معمارية	16	%35
	علوم اجتماعية	09	%%
	لغات أجنبية	21	%60
	علوم الطبيعة والحياة	09	%68
	تسيير واقتصاد	08	%75
	حقوق	11	%84
	علم النفس التربوي	08	%90
	توجيه وإرشاد	11	%100
المجموع		120	%100

3-3- الأدوات المستخدمة:

إن هذه المرحلة مهمة في أي بحث اجتماعي من أجل الحصول على معلومات وبيانات صادقة وموضوعية حول الظاهرة المراد دراستها، وبما أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي فإنه يتطلب استخدام أدوات بحث مختلفة للحصول على المعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية:

أ- **الإستبيان:** اخترنا لبحثنا في هذه الدراسة الاستبيان وهو الأكثر استعمالا في البحوث كما يعرّفه نبيل محمود السيد "هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل إلى الحقائق التي يهدف إليها كما يخضع الاستبيان إلى العديد من الحقائق التي تتسم بالوضوح، بحيث لا يعني السؤال معاني متعددة، بحيث بنيَ الاستبيان على 14 بنداً صيغت بطريقة بسيطة تيسر فهم المبحوثين وقسم إلى محورين:

المحور الأول: يتضمن أساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات المقيمات، ويقدم البنود التالية: 1،3، 5، 6، 11، 13، 14، 15.

المحور الثاني: يتضمن الحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات، ويقدم البنود التالية: 3، 4، 8، 11، 19.

3-4- طريقة التصحيح:

في الاستمارة لدينا ثلاث بدائل، حيث نرمز لكل بديل:

نعم ⟵ 3

لا ⟵ 1

أحيانا ⟵ 2

الاستمارة الأولى تتضمن أساليب المعاملة الوالدية بـ: 18 بندا، ويكون مفتاح التصحيح:

$(3 \times 18) / 2 = 27$

وعليه فإن البنود [18-27]، تعبر عن الدور المرتفع لأساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات المقيمات.

الاستمارة الثانية تتضمن الحرمان العاطفي بـ: 14 نبذا ويكون مفتاح التصحيح:

$(3 \times 14) / 2 = 21$

وعليه فإن البنود [14-21]، تعبّر عن الدور المنخفض للحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

الإختبار الإحصائي T-test عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض النتائج

2- تفسير نتائج الدراسة

3- المناقشة العامة

1- عرض النتائج: نبدأ أولا بعرض لنتائج الدراسة وهي كالتالي:

1-1- الفرضية العامة الأولى: توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات ويندرج ضمن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الجزئية وهي كما يلي:

عرض الفرضية العامة الأولى: هناك علاقة بين الأسلوب العقابي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثتين بحساب ما يلي:

المقياس	أساليب المعاملة الوالدية	الحرمان العاطفي
معامل الارتباط لبيرسون	.663**	.620**
مستوى الدلالة	دال عند (0.01)	دال عند (0.01)
عدد الأفراد	120	120

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج الدراسة المتوصل إليها لإجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي دالة عند مستوى (0.01) وعليه هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة "عبد الكريم قاسم"، وعليه فإن الفرضية تحققت ويجب قبولها.

توجد علاقة بين المعاملة الوالدية وعلاقتها بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

1-2- الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة بين الأسلوب العقابي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب ما يلي:

المقياس	الأسلوب العقابي	الأسلوب العاطفي
معامل الارتباط بيرسون	.542**	.682**
مستوى الدلالة	.000	0.01
عدد الأفراد	120	120

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الإرتباط ليبيرسون قد تحقق في هذه الفرضية عند مستوى (0.01) وهو يتفق على ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، منها دراسة عبد الكريم أبو الخير

وعليه فإن الفرضية تحققت ويجب قبولها أي هناك علاقة بين الأسلوب العقابي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

1-3- الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتين بحساب مايلي:

المقياس	الأسلوب الديمقراطي	الحرمان العاطفي
معامل الارتباط بيرسون	.515**	.354**
مستوى الدلالة	.001	.001
عدد الأفراد	120	120

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون قد تحقق في هذه الفرضية عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه فإن الفرضية قد تحققت ويجب قبولها لأنها تتفق مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات مثل دراسة "أسيا بنت علي بركات".

توجد علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

2-3- الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة بين أسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثتين بحساب ما يلي:

المقياس	الأسلوب اللامبالاة	الحرمان العاطفي
معامل الارتباط بيرسون	.663**	.354**
مستوى الدلالة	.001	.001
عدد الأفراد	120	120

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الإرتباط لبيرسون قد تحقق في هذه الفرضية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة "فاطمة الكتاني"، وعليه فإن الفرضية قد تحققت ويجب قبولها.

توجد علاقة بين أسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

2- المناقشة العامة

2-1- تفسير النتائج

الفرضية العامة: أن هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن الأساليب التي تبناها الآباء في معاملة أبنائهم لها علاقة بالحرمان العاطفي.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة "**شفاء جلال 2001** " استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة لبن أساليب المعاملة الوالدية (العقاب،الإهمال،التسلط) في المعاملة وبعض السمات الشخصية للمحرومين عاطفيا،حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 200 طالبة مراهقة من مدرسة ماطاي للبنات، وتبين من خلالها أن هذه الأساليب هي السبب في انحراف المراهقات نحو سلوكات سلبية.

الفرضية الجزئية الأولى: أن هناك علاقة بين الأسلوب العقابي والحرماني العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

دلّت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن العديد من الوالدين يتبعون الأسلوب العقابي في اتجاه أبنائهم خوفا عليهم خصوصا الطالبات المراهقات.

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات منها **دراسة** "**عبد الكريم أبو الخير 1985**"، حول أن الأسلوب العقابي له علاقة بالاضطرابات السلوكية عند المراهقات، حيث تكونت عينته من 333 طالبة، تتراوح أعمارهم من 19 إلى 25 سنة من أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج اختلاف إدراك المراهقات المضطربات سلوكيا لأوليائهم، حيث يشعرون بأن أبائهم عاملوهم بسلبية ورفض وقسوة.

الفرضية الجزئية الثانية: أن هناك علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن الأسلوب الديمقراطي مهم في التنشئة الأسرية وخصوصا الطالبات المقيمات.

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة "**فاطمة الكتاني**" حول الأسلوب الديمقراطي المتتبع من طرف الآباء في معاملة أبنائهم، حيث توصلت الباحثة على أن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب المناسبة للأبناء، وذلك من خلال ملاحظة النتائج الإيجابية في سلوك المراهقات عند القيام بالدراسة الاستطلاعية.

الفرضية الجزئية الثالثة: أن هناك علاقة بين الأسلوب اللامبالاة والحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات.

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن أسلوب اللامبالاة أنتهج من طرف العديد من الأولياء غير مبالين ولا مهتمين بمشاعر أبنائهم، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة "**محمد بدرينة 1988**"، دراسة جزائرية عن أثر الحرمان الوالدي على شخصية المراهق وتوصل فيها إلى نتيجة مفادها أن العديد من الطالبات يحاولن بأقصى الجهود الاعتماد على أنفسهم وأن أباءهم غير مبالين ولا مهتمين بظروفهم.

3- المناقشة العامة للدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية (العقابي، الديمقراطي، اللامبالاة)، وعلاقتهم بالحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات .

حيث توصلت دراستنا هذه إلى أن الأسلوب العقابي أثر بشكل كبير على شخصية الطالبات النفسية والاجتماعية ظنا من الآباء أنه الأمثل للتنشئة الحسنة ولكن ذلك لم يجدي نفعا لدى المراهقات وانقلب بالعكس عليهن.

كما توصلت دراستنا هذه إلى أن الأسلوب الديمقراطي من أنجح الأساليب التي تفضلها المراهقات ويحببن هذا الأسلوب ويحاولون العيش تحت هذه الظروف من تسامح ومودة بينهم وبين آباءهم.

كما توصلت دراستنا هذه على أن الأسلوب الإهمال استعمل بكثرة اتجاه الطالبات المقيمات، هذا ما دفع العديد من المراهقات إلى البحث عن الإهتمام والعطف والحنان والرعاية وأخذ القرارات بأنفسهم في كامل مجالات الحياة.

تعد الأسرة الوحدة البيولوجية النفسية والاجتماعية، المعرفية والاقتصادية الأولى التي ينشأ فيها المراق ويتفاعل مع أعضائها، لأنها تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وتحديد استراتيجيات المواجهة التي يتبناها هذا الأخير في مواجهة المواقف الضاغطة التي يمكن أن يتعرض لها.

وتتأثر علاقة الابن بوالديه زيادة مع فترة المراهقة الذي هو احد المتغيرات الذي يؤثر في أساليب المعاملة الوالدية، نظرا لاختلاف أساليبهم التربوية، فغن ذلك سينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على اختيار المراهق لاستراتيجيات المواجهة، حيث يصبح الابن يقوم بسلوكات مضطربة لعدم إشباع الحاجات العاطفية لهذا الأخير، لأنه يحتاج وبالتحديد إلى أسرة يسودها الود والوئام وهذا بوجود الوالدين والأسلوب الايجابي الذي يمنحانه للابن، فأي مراهق يحتاج لإشباع اسري ونفسي والتي لا تتحقق إلا بوجود عاطفة أسرية سليمة، وفقدان هذه الحاجات ينجرّ عنه سلوك مضطرب لدى المراهق، مما يدفعه للبحث على إقامة علاقات سيئة مع غيره ليعبّر عن رغبته في الحب والعطف والاهتمام باللجوء إلى السلوك الغير سوي لذاته، وهذا ما ينطبق تماما مع المراهقات وخصوصا الطالبات المقيمات، إذ تأخذ هذه الفئة جانب كبير من الاهتمام يسعى إليه كل الفاعلين في الجوّ الأسري كونها المحيط الاجتماعي الأول التي توفر له مصدر الطمأنينة والعطف والرضا، لذلك اهتمّ الكثير من السيكولوجيين وعلماء النفس بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والحرمان العاطفي، الذي يترتب على الوالدين من تأثير في دوافع المراهقين وقيمهم توقعاتهم وشخصيتهم وذواتهم وسلوكهم بوجه عام، منطلقين بذلك إلى النماذج المتعددة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم تبعا للبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة فمنها المتسلط والديمقراطي والإهمال. فمعظم الآباء يريدون فرض نتيجة خبراتهم الحياتية السابقة أو تلك التي يذكرونها بطريقة استنباطية على أبنائهم متناسيين أنهم خلقوا لزمان غير زمانهم ويتناسون أيضا أنها لا تناسبهم، فينشأ هؤلاء المراهقين ضعفاء الشخصية، محرومين عاطفيا من حب وعطف ومودة الوالدين ليصبحوا غير قادرين على اتخاذ القرارات الصحية، وهذا ما يوقعهم في الأخطاء وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز على مواجهة مطالب الحياة، لذلك يجب على الوالدين وضع صورة جيدة في معاملة أبنائهم وتوفير الجو الأسري السليم من حب وعطف وحنان لأولادهم والاهتمام بهم، ودراسة بعض أساليب المعاملة والتي تساهم في حدة بعض ضغوط الحياة التي قد يتعرض لها الأبناء.

4- الاقتراحات

بناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة وأهمية الموضوع في التنشئة الاجتماعية، استوجب علين تقديم جملة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية اتجاه المراهقات وتقديم التشجيع والحب والعطف لهم.
- التغلب على المشكلات التي تعاني منها المراهقات ومحاولة تصحيحها.
- اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للطالبات المراهقات.
- تعاون الوالدين مع الطالبات المقيمات في مواجهة الضغوطات التي يتعرضن لها.
- تقديم برامج إرشادية لأولياء الطالبات حول أساليب المعاملة الايجابية من اجل مساعدة المراهقات وتهيئتهم.

الخاتمة

الخاتمة

إن موضوع أساليب لمعاملة الوالدية والحرمان العاطفي من الموضوعات المهمة والشائعة في الإقامات الجامعية، حيث أن العديد من الطالبات المقيمات تعانين من مشكلات وضغوطات وظروف حياتية صعبة تحتاج إلى رعاية وخصوصا من طرف الأسرة، كونها المصدر الأول لتوفير الحب والحنان والطمأنينة والاستقرار لهن، وان التعامل الجيد لهذه الحالة يؤدي إلى نتائج أفضل لهن، حيث أن العديد من الوالدين اتبعن اللين والقسوة والحماية والشدة في تربية أولادهم خوفا عليهم، ما ولّد لدى البعض منهن النقص والعجز العاطفي أدى بهم في نهاية المطاف إلى سلوكات مضطربة من رفقاء السوء، وتبرج، وكباريهات وعالم آخر غير العالم الذي عشن فيه، ولذلك فهذه الفئة من الطالبات لها خصائصها المميزة والكشف المبكر لهذه الحالة ومعرفة كيفية التعامل مع هذه الطالبات يؤدي إلى نتائج أفضل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- آسيا بنت علي راجح بركات (2002): **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات**، دط، دار النشر، السعودية.

2- أمل السعيد عبد الحنيم النجار (2011): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطفل**، دط، دار النشر والتوزيع.

3- أنس محمد القاسم (1986): **أطفال بلا أسر**، ط1، دار الفكر، الإسكندرية.

4- الحقائبي مشاعل (2009/2008): **الحرمان العاطفي وغياب الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعي ومراكز إعادة التربية**، رسالة ماجستير، الجزائر.

5- بدرة معتصم ميهوني (2003): **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6- حسن رشوان (2003): **الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع**، دط، دار النشر والتوزيع، الجزائر.

7- رضا عبد الله أبو سريع (2004): **تحليل البيانات باستخدام برنامج Spss**، ط1، دار الفكر، عمان.

8- زكرياء أحمد الشربيني (2006): **علاقة بعض القدرات العقلية بإدمان الطالبات على الاستذكار**، ط1، دار النشر والتوزيع، السعودية.

9- سهير عبد العزيز (2001): **أساليب التنشئة الاجتماعية**، دط، دار المعارف، الإمارات.

10- سامي محمد ملحم (2002): **مناج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان.

11- سلوى احمد (2003): **فن التعامل مع الطفل**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

12- سمير فيكتورنوف (1989): **التحليل النفسي للولد**، ترجمة: فؤاد شاهين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

13- شفاء أحمد حسين جلال (2001): **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض السمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، علم النفس.

14- صولي أروى سارة (2013): **صورة الأم لدى الطفل المبكرة**، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر، الجزائر.

15- صالح محمد أبو جادو (2004): **الطفولة والمراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

16- عبد الرحمن البليهي بن محمد بن سليمان (2008): **أساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير منشورة.

17- عبد الكريم أبو الخير (1985): **أساليب المعاملة الوالدية**، ط1، دار المعرفة، السعودية.

18- عبد الكريم قاسم أبو الخير (1985): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية**، دط، دار النشر والتوزيع، السعودية.

19- عفاف عبد الفادي دانيال (2005): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والقافي للأسرة والأثر الايجابي للأبناء**، ط2، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

20- علاء الدين كفافي (1989): **تقدير الذات في علاقته بالنسبة للوالدين والأمن النفسي**، ط1، دار الهجر للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

21- غيث محمد عاطف (2000): **تطبيقات علم النفس**، دط، دار الكتاب، مصر.

22- فاطمة المنتصر الكتاني (2000): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات**، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع.

23- فايز خضر محمد بشير (2012): **التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة**، دط، دار الأمل، فلسطين.

24- فؤاد البهي السيد (2000): **الأسس النفسية للنمو**، دط، دار الفكر العربي، السعودية.

25- فيروز مامي زرارقة (2013): **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية**، ط2، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.

26- محمد عبد الباقي (2001): **فن التعامل مع الأطفال**، دط، مركز الإسكندرية، مصر.

27- محمد عبد الباقي سلوى (2001): **الأطفال ورعايتهم السليمة**، دط، دار الفكر، القاهرة.

28- معارضة خليل وآخرين (1985): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الفكر والنشر، الأردن.

29- ميموني بدرة معتصم (1993): **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30- مصطفى الحجازي (1995): **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**، دط، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، لبنان.

31- محمود حسن (1981): **الأسرة ومشكلاتها**، دط، دار النهضة العربية، لبنان.

32- وفيق صفوت مختار (2004): **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دط، دار العلم والثقافة، القاهرة.

33- يوسف عبد الفتاح (1990): **الأطفال المحرومين عاطفيا**، دط، دار النهضة العربية، القاهرة.

الملاحق

الإستمارة الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة؛

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس حول "الحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات".

أضع بين أيديكم هذه الإستمارة وآمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية وتكون بذلك قد ساهمتم في إطراء هذا البحث مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الرجاء وضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

من إعداد الطالبتين:

- مخالفة إبتسام
- قريمس إيمان

تحت إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

التخصص: .....

المحور الثاني: عبارات الإستبيان

الأبعاد	رقم	العبارة	موافق	غير موافق	محايد
الوحدة	01	أتحسس من كلام وتصرفات الآخرين			
	02	أحس بعدم الراحة والأمان في الوسط الذي أعيش فيه			
	03	أغار من رؤية زملائي مع والديهم			
	04	ينعتوني بكلام جارح ويسخرون مني.			
	05	ليست الشخص الذي أتمنى أن أكون.			
	06	أفضل البقاء لوحدي			
	07	أشعر بأني مكروه من طرف الآخرين			
	08	أخجل عند الحديث عن ماضي المؤلم			
	09	أشعر بأني طرف غير فعال في المجتمع			
الجفاء	01	أحس أن أحد والدي يتجاهلني			
	02	أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي			
	30	يرفض والدي مطالبي دون مبرر			
	04	لا يهتم أحد والدي لما أقوله			
	05	أحد والدي لا يهتم بشؤوني الدراسية			
	06	ليست لدي شجاعة تامة للتعبير عن رأيي			
	07	أشعر أنني شخص شديد الانفعال			
	08	أتخد قراراتي بنفسي			
	09	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان أساليب المعاملة الوالدِية لدى الطالبات المقيمات

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة؛

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس حول "**أساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات المقيمات**".

أضع بين أيديكم هذه الإستمارة وآمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية وتكون بذلك قد ساهمتم في إطراء هذا البحث مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

إعداد الطالبتين:

- قريمس إيمان
- مخالفة إبتسام

تحت إشراف الأستاذة

مسعودي لويزة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

التخصص: .....

المحور الثاني: عبارات الاستبيان

الأبعاد	رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
الأسلوب العقابي	01	يضربني وَالِدِيَّ عندما أخطئ في أمر ما.			
	02	يهددني وَالِدِيَّ بالطرد من المنزل عندما أحدث مشكلة.			
	03	يعتبر وَالِدِيَّ أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد.			
	04	يحرمني وَالِدِيَّ من الخروج للتنزه عندما أتأخر خارج المنزل.			
	05	يمنعني وَالِدِيَّ من الخروج مع أصدقائي خوفا من رفقاء السوء			
	06	يذكرني وَالِدِيَّ بأنهم غير راضون عني.			
	07	يسيطر عني الخوف كلما تحدثت إلى وَالِدِيَّ.			
الأسلوب الديمقراطي	08	يتركني وَالِدِيَّ قضاء وقت الفراغ بالطريقة التي تناسبني.			
	09	يشجعني وَالِدِيَّ عندما أفشل.			
	10	يتركني والدي التصرف بشؤون حياتي دون التدخل من أحد.			
	11	عندما يقرأ وَالِدِيَّ شهادتي المدرسة يقرأها من دون اهتمام.			
	12	إذا امتنعت عن تناول الطعام فإن ذلك لا يثير اهتمام وَالِدِيَّ.			

أسلوب اللامبالاة	13	وَالِدِيَّ لا يكترثون لأي أمر أفعله.			
	14	وَالِدِيَّ غير مهتمين بتوجيهي لعمل شيء أو ينصحانني نصيحة.			
	15	لم يحدث أن اهتم وَالِدِيَّ بمكافأتي أو عقابي.			
	16	لا يبالي وَالِدِيَّ بنجاحي أو فشلي.			
	17	يسخر وَالِدِيَّ مني أمام أصدقائي.			
	18	لا يعيرني وَالِدِيَّ أي اهتمام عندما أعبر عن قلقي.			

الاستمارة الأساسية: رقم 2

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان أساليب المعاملة الوالدِية لدى الطالبات المقيمات

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة؛

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس حول "**أساليب المعاملة الوالدية لدى الطالبات المقيمات**".

أضع بين أيديكم هذه الإستمارة وآمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية وتكون بذلك قد ساهمتم في إطراء هذا البحث مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

إعداد الطالبتين:

- قريمس إيمان
- مخالفة إبتسام

تحت إشراف الأستاذة

مسعودي لويزة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

التخصص: .....

المحور الثاني: عبارات الاستبيان

رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	يضربني وَالِدِيَّ عندما أخطئ في أمر ما.			
02	يهددني وَالِدِيَّ بالطرد من المنزل عندما أحدث مشكلة.			
03	يعتبر وَالِدِيَّ أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد.			
04	يحرمني وَالِدِيَّ من الخروج للتنزه عندما أتأخر خارج المنزل.			
05	يمنعني وَالِدِيَّ من الخروج مع أصدقائي خوفا من رفقاء السوء			
06	يذكرني وَالِدِيَّ بأنهم غير راضون عني.			
07	يسيطر عني الخوف كلما تحدثت إلى وَالِدِيَّ.			
08	يتركني وَالِدِيَّ قضاء وقت الفراغ بالطريقة التي تناسبني.			
09	يشجعني وَالِدِيَّ عندما أفشل.			
10	يتركني والدي التصرف بشؤون حياتي دون التدخل من أحد.			
11	عندما يقرأ وَالِدِيَّ شهادتي المدرسة يقرأها من دون اهتمام.			
12	إذا امتنعت عن تناول الطعام فإن ذلك لا يثير اهتمام وَالِدِيَّ.			
13	وَالِدِيَّ لا يكترثون لأي أمر أفعله.			
14	وَالِدِيَّ غير مهتمين بتوجيهي لعمل شيء أو ينصحانني نصيحة.			
15	لم يحدث أن اهتم وَالِدِيَّ بمكافأتي أو عقابي.			
16	لا يبالي وَالِدِيَّ بنجاحي أو فشلي.			
17	يسخر وَالِدِيَّ مني أمام أصدقائي.			
18	لا يعيرني وَالِدِيَّ أي اهتمام عندما أعبر عن قلقي.			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة؛

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الليسانس حول "الحرمان العاطفي لدى الطالبات المقيمات".

أضع بين أيديكم هذه الإستمارة وآمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية وتكون بذلك قد ساهمتم في إطراء هذا البحث مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الرجاء وضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

من إعداد الطالبتين:

- مخالفة إبتسام
- قريمس إيمان

تحت إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ◯ أنثى ◯

التخصص: .....

المحور الثاني: عبارات الإستبيان

رقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
01	أحس بعدم الراحة والأمان في الوسط الذي أعيش فيه.			
02	أغار من رؤية زملائي مع والديهم.			
03	ينعتوني بكلام جارح ويسخرون مني.			
04	ليست الشخص الذي أتمنى أن أكون.			
05	أخجل عند الحديث عن ماضي المؤلم.			
06	أحس أن أحد والدي يتجاهلني.			
07	أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي.			
08	لا يهم أحد وَالدِيَّ سماع ما أقول.			
09	أحد وَالدِيَّ لا يهتم بشؤوني الدراسية.			
10	ليست لدي الشجاعة التامة للتعبير عن رأيي.			
11	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.			